المستودعات الرقمية وأثرها فى تعزيز الاتصال العلمى بالمكتبات الجامعية*

أ. أمل محمد أحمد حسن المغربى

أخصائى المعلومات بالإدارة العامة للمكتبات – جامعة المنصورة
باحث دكتوراه بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة الفيوم (مصر)
Amlelmaghraby1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 16 يونيو 2020 **تاريخ القبول: 01 يوليو 2020**

مستخلص

تُعد المكتبة الجامعية من المؤسسات والمرافق العلمية والثقافية التى من شأنها أن تلعب دورًا بارزًا في تطوير المجتمعات، وذلك بتطوير البحث العلمى من خلال تقديم خدمات ذات فعالية، وتبعًا للتطورات الرقمية التى يشهدها المجتمع المعرفي اليوم.

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف بالمستودعات الرقمية من حيث النشأة بجامعة المنصورة مع التعرف على الأهداف والسياسات للإيداع الرقمى والبث والإتاحة وفق حقوق الملكية الفكرية مع الوقوف على برامج إدارة المحتوى الرقمى ومدى نجاح وفعالية المستودع الرقمى فى تقديم خدماته بجامعة المنصورة مع دعم نقاط القوة والتخطيط المستقبلى لمزيد من خدمات لدعم الاتصال العلمى.

الكلمات المفتاحية: المستودعات الرقمية؛ الاتصال العلمى؛ مجتمع المعرفة؛ المحتوى الرقمى؛ خدمات المعلومات.

0/ تمهيد

إذا كانت المعرفة قوة فإن نشرها هو الذى يمنحها القوة وفى ظل منظومة الاتصال العلمى خلق سباق للحصول على أكبر قدر من المعرفة إذ يعتبر الإنتاج المعرفى للباحثين فى الجامعة من اهم مصادر المعلومات التى تغذى دورة الإتصال العلمى وتعزز حلقة النشر العلمى ودور المكتبة الجامعية وتضمن لها الاستمرارية فى ظل التطورات المتسارعة فى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومع الانفجار المعلوماتى والثقافى والاتجاه العام نحو بيئة المعلومات الرقمية بديلا عن أوعية المعلومات التقليدية، مما أصبح لها التأثير الواضح فى تغيير طريقة الاتصال العلمى مما أدى لظهور الحاجة إلى مجموعة من المهارات الخاصة بالبحث والقدرة على استرجاع المعلومات وتقييمها بكفاءة وفاعلية.

* بحث مقدم ضمن متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه لرسالة بعنوان: مؤسسات خدمات المعلومات التجارية فى العالم العربي: دراسة مقارنة؛ إشراف أسامة أحمد جمال القلش، ومُشاركة رحاب عبدالهادى سويفى. الفيوم : جامعة الفيوم، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات.

تطورت أنظمة الحاسب الآلى وسيطرة العولمة على حيز الأنظمة التقليدية مما أدى إلى تطور نوعى فى مستوى تكنولوجيا المعلومات وتقنيات الاتصال فى مختلف المؤسسات والمجالات المتعددة ولتحسين ودعم اتخاذ القرارات الإدارية المتعلقة بالخدمات سواء الهادفة إلى الربحية أو غيرها من الأنشطة غير الهادفة إلى الربح كالأنشطة التطوعية فقد ظهر ما يسمى بإدارة الأرشيف.

ونظرًا لزيادة أعداد المصادر والتطور التكنولوجى السائد، فقد دعى ذلك لاستخدام أنظمة إلكترونية حديثة بهدف ترتيب وتنظيم ومعالجة البيانات وفقًا للأسس السليمة، كما تسعى للاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة فى معاملات الأفراد والمؤسسات وسرعة استرجاع المعلومات بجودة عالية ودقة، ومن هنا يظهر مصطلح أنظمة إدارة الأرشيف الإلكترونية، وهذه الأنظمة تمتاز بالسعة التخزينية الهائلة، مما يضمن حصر البيانات وعدم ضياعها كونها تمتاز بالأهمية والسرية معًا.

تعتبر المستودعات الرقمية المؤسسية أهم أطراف حلقة النشر العلمى حيث أصبحت درجة الإفادة من الإنتاج المعرفى مؤشرا واضحا للجودة الأكاديمية بالنسبة للبحث العلمى والباحثين بالإضافة للمؤسسة التى ينتسبون إليها، فمن خلال المستودعات هذه نشهد بوادر إعادة صياغة نظام النشر العلمى فى ظل البيئة الرقمية.

تعتبر هذه الخدمة الإلكترونية ذات أهمية عالية جدا للمؤسسة والفرد معًا، فهى تضمن حماية وصيانة وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات المهمة وبخاصة الرسائل الجامعية لأن أغلبية العاملين فى المكتبات الجامعية يُستنزف فى البحث عن المعلومات، وكذلك تجنب فقدان أية معلومة مع الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وأيضًا الحفاظ على حق الباحثين فى الاطلاع على المصادر بصورة إلكترونية بحيث لا يتم الاقتصار على وجود مستودع رقمى للرسائل الجامعية فى شكل أرشيف؛ بل والعمل على الاستفادة منه وإتاحته فى شكل إلكترونى وفق نظم الأرشفة الإلكترونية وتقديم خدمات متطورة لدعم البحث العلمى.

وتهدف الدراسة الحالية للتعرف على المستودعات الرقمية ومدى تطبيقها لأنظمة الوصول الحر للمعلومات وأثرها على جودة خدمات المعلومات وتقييمها ومدى مساهمتها فى دعم الاتصال العلمى.

1/ **أهمية الدراسة**:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فى موضوعها الذى تتناوله ويتلخص ذلك فى :

1/1- الأهمية النظرية:

تبدو أهمية الدراسة الحالية لأنها تمثل نقلة نوعية فى الدراسات المتعلقة بالأرشفة الإلكترونية حيث شكلت تلك الدراسات عددًا محدودًا، كما تسعى لوضع الأساس النظرى الذى يساهم فى الربط بين المستودعات الرقمية وجودة الخدمات الإلكترونية المُقدمة من خلال هذه الأنظمة مما يعود بالنفع على البحث العلمى ودعمه وتيسيره للباحثين ويرجع الهدف الأساسى من عملية الأرشفة الإلكترونية هو توفير الإتاحة والوصول والقابلية للبحث والأسترجاع.

1/2- الأهمية العملية التطبيقية:

إن التركيز على قطاع المكتبات وتطويره لخدمه الباحثين بشكل أفضل وأسرع يسلط الضوء على مثل هذه الأنظمة ويساهم فى تنبيه الإدارات نحو أهمية تفعيلها وتحسين جودة الخدمات من خلالها.

كما ينبغى وضع أمن وسرية المعلومات ضمن الاعتبارات، فلابد أن يكون الشخص الذي يتعامل مع البيانات والمعلومات على إلمام ومعرفة بطبيعة وسرية المعلومات، ومن ثم تداولها مع الجهات المعنية بتلك المعلومات، ولأجل الحفاظ على الوثائق والمعلومات المؤرشفة إلكترونيًا من المتطفلين والعابثين لابد من توفير برامج حماية للحاسبات والأنظمة من خلال تحديد كلمة مروربالإضافة إلى تزويد أجهزة الحاسب ببرامج للفيروسات.

2/ **أهداف الدراسة**:

تحاول الدراسة تحقيق مجموعة من الأهداف، تتمثل فى التالى:

- التعريف بالمستودعات الرقمية المميزات والسلبيات والمتطلبات.
- واقع خدمات المعلومات المتاحة بالمكتبات محل الدراسة.
- تناول وعرض النظم والبرامج الآلية للمستودعات الرقمية .
- السعى لدراسة أثر المستودع الرقمى ومزايا استخدامه على جودة الخدمات فى المكتبات الجامعية.

3/ **مشكلة الدراسة**:

لقد أصبحت الحاجة إلى استخدام أنظمة المستودعات الرقمية ضرورة مُلحة لتلبية رغبات مجتمع المستفيدين من المكتبات الجامعية ونظام الرقمنة يعتبر نظامًا مهمًا فى تحقيق الكفاءة والجودة لأنه يساهم فى تخفيض تكاليف المعاملات الورقية التقليدية وتحويلها لأنظمة الأتمتة وتحسين القدرات وتقليل نسب الخطأ، كما يساهم فى توفير فى الموازنة العامة، وعليه فإن الغرض من هذه الدراسة هو التعرف على أنظمة وبرامج المستودعات الرقمية وأثرها على مستوى جودة الخدمات الإلكترونية مما يشكل دعما للباحثين وتوفير فى الوقت والجهد.

ومن أجل ذلك ولتحقيق أهداف الدراسة وجب عليها الإجابة عن هذه التساؤلات:

- ما المقصود بالمستودعات الرقمية ومميزاتها وسلبياتها واحتياجاتها؟
- ما واقع خدمات المعلومات الإلكترونية بالمكتبات عينة الدراسة ؟
- ما النظم والبرامج الآليه للمستودعات الرقمية؟
- ما أثر استخدام نظام الماسح الضوئى والمستودع الرقمى على جودة الاتصال العلمى؟

4/ **حدود الدراسة**:

الحدود الموضوعية:

تتناول الدراسة المستودعات الرقمية من حيث ماهيتها ومميزاتها وسلبياتها ومتطلباتها، والتعرف على واقع خدمات المعلومات ومدى إيفائها بمتطلبات البحث العلمى للوقوف على المشكلات والعقبات ومحاولة إيجاد حلول لها ومحاولة تحسين جودة الخدمات لزيادة دعم البحث العلمى، بالإضافة إلى دراسة النظم والبرامج الآلية للمستودعات الرقمية، والتخطيط لتطبيق أنظمة الوصول الحر بالمستودع الرقمى بجامعة المنصورة.

الحدود المكانية:

سوف يتم تطبيق الدراسة على المكتبة المركزية بجامعة المنصورة.

5/ **مصطلحات الدراسة**:

1- الأرشيف الإلكترونى Electronic archive

هو ذلك الأرشيف الذى يتكون من مجموعة وثائق إلكترونية، سواء المنتجة أصلا فى شكل قابل للقراءة الآلية أو التى تم تحويلها إلى الشكل الإلكترونى، وتجرى عمليات ضبطها وإتاحتها باستخدام نظام آلى، ويمكن الوصول إليها عن طريق شبكة حاسبات سواء أكانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت أما مصطلح الأرشفة الإلكترونية فإنه يشير إلى عمليات جمع الوثائق وإنتاجها وضبطها وحفظها آليًا.

2- التحول الرقمي أو الرقمنة Digitization

عرفه قاموس ODLIS بأنه: عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمى من أجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني، وفى سياق نظم المعلومات عادة ما تشير الرقمنة إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور إلى إشارات رقمية ثنائية باستخدام نوع ما من أجهزة المسح الضوئى التى تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب.

3- المستودعات المؤسسية Institutional Repositories

هي المستودعات التابعة للجامعات والمؤسسات والمعاهد والمنظمات البحثية والتعليمية، والتى تسعي لضم أغلب أو جميع الإنتاج الفكرى للباحثين المنتسبين إليها فى جميع المجالات أو فى عدد من المجالات أو في مجال واحد وفقًا للتغطية المخططة للمستودع وإتاحة هذا الإنتاج للمستفيدين سواء داخل المؤسسة أو خارجها وذلك وفقًا للسياسة التى يقررها المسؤولون عن المستودع[1].

4- آلية Sword:

وهو برتوكول للإيداع يعمل على إيداع المحتوي بوسيط دون الحاجة إلى الدخول على موقع المستودع، ويهدف بذلك تقليل موانع الإيداع وتوفير طريقة قياسية للإيداع فى المستودعات وجاء مشروع عام 2007 بتمويل JISC وظهرت عدة أجيال منه Sword 2 فى عام 2008 م و Sword 3 فى عام 2009م، ويهدف إلى توفير واجهة قياسية للإيداع فى المستودع من وسطاء آخرين مثل: Facebook client وبرامج الأوفيس وغيرها من الوسطاء ويمكن تطبيقه فى أشهر نظم المستودعات مثل D Space [2].

6/ **منهج الدراسة**:

تعتمد الدراسة على المنهج المسحى الوصفى التحليلى للتعرف على واقع التحول الرقمى وخدمات المعلومات بمكتبات جامعة المنصورة، والوقوف على العقبات والمشكلات فى محاولة لإيجاد الحلول المناسبة لها، والعمل على التخطيط لنظام الأرشفة الإلكترونية بالمكتبات الجامعية.

أدوات ووسائل جمع البيانات:

تعتمد الدراسة على عدد من أدوات جمع البيانات على النحو التالى:

1- مراجعة الإنتاج الفكرى ذات الصلة بموضوع الأرشفة الإلكترونية، وذلك باللغتين العربية والإنجليزية.

2- استبيان موجه للمستفيدين من (السادة أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا) لقياس مدى قدرة المكتبة لدعم أبحاثهم من خدمات معلومات، واستطلاع الآراء حول الأرشفة الإلكترونية للرسائل الجامعية.

7/ **مراجعة الإنتاج الفكرى**:

أولا : الدراسات العربية:

1- **دراسة وسام يوسف ابن غيده**[3] والتى سلطت الضوء على دور المستودعات الرقمية المؤسسية فى إتاحة المصادر الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على الإنترنت، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلي ومن أهم ما توصل إليه: المستودعات الرقمية المؤسسية الجزائرية لها من السياسات ما يكفل لها أمر التحكم فى عملية إدارة المحتوى، وأنها توفر النص الكامل لمحتوياتها فى شكل PDF والرسائل الجامعية المجازة من الماجستير والدكتوراه تمثل الغالب الأعم فى مقتنيات المستودع، بينما تحتل مقالات الدوريات الحيز الأقل.

2- دراسة أحمد إبراهيم أحمد[4] عن المستودعات الرقمية فى ترقية خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية والتى استخدم فيها كل من المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي وتوصل فيها إلى غالبية المستفيدين يحتاجون إلى التدريب على أعمال البحث فى المستودعات، كما يطلبون المساعدة من المسئولين عن الخدمات فى المستودع، لذا اهتمت الدراسة بالتوصية على تدريب المستفيدين.

3- دراسة منال خليفة الرشيد[5] والتى هدفت إلى التعرف على المستودعات الرقمية وكيفية بنائها والتعرف على البني التحتية التقنية والقوة البشرية فيها، فاستخدمت الباحثة المنهج الوصفى التحليلي وتوصلت لعدة نتائج منها: اهتمام المكتبات موضع الدراسة ببناء المستودعات الرقمية من أجل إتاحة مقالات الدوريات وغيرها، ولتحسين الخدمات من خلال توفير الوصول لمصادر المعلومات الرقمية.

4- دراسة محمود السيد محمد[6] والتى استهدفت التعرف على واقع نظام إدارة الوثائق الإلكترونية برنامج اللوتس نوتس الذى جاء تأسيسه مع مشاريع الحكومة الإلكترونية، فتناولت تعريف النظام وتوضيح ماهيته، ومتطلبات التحول من نظام الوثائق- الإدارية الجارية- التقليدي إلي نظام إدارة الوثائق الإلكترونية (نظام الأرشيف الإلكتروني) من خلال التجربة الواقعية لنظام إدارة الوثائق الإلكترونية (نظام الأرشيف الإلكتروني) بوزارة الطيران المدني، والمهام الوظيفية لدورته المستندية الإلكترونية للوثائق المستخدمة في العمل اليومي، والإجراءات المتبعة بها، والنماذج المستخدمة فيها داخل قطاعات وإدارات الوزارة، وطرحت هذه الدراسة سياسات التوازن المتبعة في خط سير نظام الوثائق الإدارية الجارية التقليدي مع نظام إدارة الوثائق الإلكترونية بالوزارة، كما تطرقت الدراسة إلي معدات وبرامج وآليات تشغيل النظام الإلكتروني، والموظفين العاملين بالنظام داخل قطاعات وإدارات الوزارة، والشركات المسئولة عنه سواء أكانت موردة أو منتجة له بالإضافة إلى وسائط التخزين اللازمة لتحميل وثائق النظام الإلكتروني بالوزارة بنوعياتها ولفترات طويلة.

5- دراسة أحمد محمد عبد الرؤوف[7] والتى تهدف إلى تحليل وتقييم واصفات بيانات الحفظ الموجودة بالمستودعات والمشروعات والأرشيفات الرقمية التابعة للمكتبات المصرية، وذلك من خلال رصد وجهات النظر المختلفة لمفهوم واصفات بيانات الحفظ، مع

وضع بناء هيكلى لواصفات بيانات الحفظ ورصد العلاقة بين بيانات الحفظ وأساليب الحفظ الرقمى، وتحديد عناصر واصفات بيانات الحفظ الموجودة، اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى الميدانى والمنهج التقييمى، وتشتمل الدراسة على خمسة فصول يتناول الفصل الأول واصفات بيانات الحفظ الأسس والمفاهيم، بينما استعرض الفصل الثانى واصفات بيانات الحفظ وفقًا للنموذج المرجعى لنظام معلومات الأرشيف المفتوح، ثم جاء الفصل الثالث ليعطى خططا ومعايير واصفات بيانات الحفظ، ثم عالج الفصل الرابع مراحل إدارة واصفات بيانات الحفظ مع عرض لبعض النماذج الأجنبية، وتناول الفصل الخامس تحليل وتقييم واصفات بيانات الحفظ بالمستودعات والأرشيفات التابعة للمكتبات المصرية.

ثانيًا : الدراسات الأجنبية :

1- دراسة (Sengupta,2014)[8] تناولت المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية لمجموعة من الدول المختلفة على مستوى العالم، وتحاول الدراسة الكشف عن دور عملية الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية فى دعم الاتصال العلمى وجعله أكثر فاعلية، لأن الرسائل الجامعية فى شكلها المطبوع لم تكن تدعم بشكل كبير عملية الاتصال العلمى بين الباحثين وتؤكد الدراسة على أهمية الرسائل الجامعية كمصدر أصيل للبحوث العلمية وأداة رئيسية فى عملية الاتصال العلمى، وتناولت الدراسة أيضًا دور المستودعات الرقمية فى تسريع وتيرة نشر الرسائل الجامعية من ناحية، وزيادة عدد المشاهدات لهذه الرسائل من ناحية أخرى بما يسمح بزيادة الاستشهادات المرجعية لهذه الرسائل وهي وسيلة جيدة لحفظ الرسائل لفترة زمنية طويلة بعكس الوسائل التقليدية.

وتناقش الدراسة أيضًا العوامل التى تعيق إنشاء المستودعات الرقمية وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: يوجد تخوف لدى كثير من الباحثين فى إتاحة رسائلهم الجامعية إلكترونيًا وهذه الإتاحة تجعلها أكثر عرضة للانتحال، و طلاب الدراسات العليا هم أهم المساهمين فى بناء المستودعات الرقمية، ومعظم المستودعات الرقمية التى تم تغطيتها بالدراسة لم تتخذ الإجراءات اللازمة لحماية حق المؤلف، واللغة الإنجليزية هى اللغة الأكثر استخداما فى خيارات البحث لدى الباحثين تليها الفرنسية والبرتغالية.

2- دراسة (Cherukodan 2015 &Sheeja)[9] والتي قامت بوضع مبررات استخدام المعايير عند تطوير وبناء المستودعات المؤسسية عامة، كما أشارت إلى الاتجاة العالمي نحو تبني البرمجيات مفتوحة المصدر عند بناء المستودعات الرقمية.

3- دراسة (Sheeja, 2012)[10] التى هدفت إلى تسليط الضوء على المستودع الوطنى للرسائل الجامعية بالهند والخدمات التى يقدمها وكيف يمكن أن يساعد الوصول الحر لهذه الرسائل فى إتاحة ونشر واكتشاف المعرفة بالهند، وكذلك تلقى الدراسة الضوء على أهمية وجود منصة متكاملة تعمل على إتاحة الرسائل الجامعية للهنود على الإنترنت يمكن من خلالها بحث الإنتاج الفكرى واسترجاعه بسهولة، وقد خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها: توافر الأطروحات الجامعية بشكل إلكترونى على الإنترنت يضمن سهولة الوصول إليها، ويساعد فى وصول أكبر فى أماكن مختلفة، وكذلك يساعد فى تجنب تكرار الأبحاث، و وجود هذه المنصة يساعد فى عملية تخطيط البحث العلمى بالهند بصورة أفضل، وقد أوصت الدراسة بضرورة تغطية المستودع لجميع الجامعات بالهند للسيطرة على تدفق المعرفة المنتجة من خلال الأبحاث المختلفة.

4- دراسة (Christian, 2008)[11] والتى أشارت إلى التحديات التى تعانى منها المؤسسات الأكاديمية والبحثية عند الرغبة فى إنشاء المستودعات الرقمية المؤسسية والتى يمكن عن طريقها حفظ نتاج البحث العلمى وتطرقت الدراسة إلى الصعوبات التى تواجة

الدول النامية فى تسويق وإتاحة إنتاجها الفكرى مجانًا من خلال الإنترنت، كما وجد عدم تأييد كافي من قبل أفراد المجتمع بأهميتها في نشر الإنتاج الفكرى وتبادل المعرفة.

الدراسة الإجرائية:

المستودع الرقمى: Digital Repository

عرفه قاموس ODLIS بأنه: تصميم نظام لتحديد مكان لتخزين وتوفير سبل الوصول للمواد الرقمية ويجوز للأرشفة الرقمية استخدام أساليب متنوعة، لضمان الحفاظ على المواد قابلة للاستخدام، ومن أبرز الأمثلة برنامج مكتبة الكونجرس.

الإتاحة الإلكترونية ودورها فى الاتصال العلمى حيث يعكس المحتوى منذ أقدم العصور مستوى التقدم العلمى والثقافى والفكرى لحياة الشعوب، وقد استخدمت الشعوب قديمًا وحديثًا وسائل مختلفة لتدوين هذا المحتوى وذلك لحفظه من ناحية ولتحقيق التواصل بين الشعوب من ناحية أخرى حيث تعمل المؤسسات على تيسير الإفادة من المعلومات مثل: المكتبات ومراكز المعلومات ومرافق المعلومات على اختلاف أنماطها ومستوياتها وأشكالها من العناصر التى تعنى بتداول المعلومات العلمية بصورة أو بأخرى.

ويعد ظهور الإنترنت الحدث الأهم فى تطور الاتصال العلمى فى العصر الحديث، فقد أتاح الإنترنت اتصالًا فعالًا بشكل مستمر وعلى نطاق جغرافى عريض بين الباحثين فى التخصصات العلمية المختلفة، وتعددت وسائل التواصل بين هؤلاء الباحثين نتيجة الإمكانات التقنية التى أتاحتها شبكة الإنترنت، فأصبح الاتصال يتم بشكل أسرع ولشبكة أوسع من الباحثين باستخدام وسائل التواصل بمختلف أشكالها، فضلًا عما أحدثه الإنترنت من تطورات فى النشر العلمى بظهور النشر الإلكترونى للكتب والدوريات وظهور المستودعات الرقمية فضلًا عن ظهور أنظمة الأرشفة الذاتية والنشر السحابى، وما أحدثه هذا فى تسهيل عملية الاتصال بشكل واضح فى السنوات الأخيرة.

ويعد ظهور المستودعات الرقمية للرسائل الجامعية وتطورها خلال القرن الواحد والعشرين، وتطور عملية إتاحة الرسائل وإمكانية إتاحتها والإفادة منها إلكترونيًا، من أهم الوسائل التى ساعدت فى نشر هذه الرسائل والإفادة منها لمجتمع كبير من الباحثين بشكل متزامن، والرسائل الجامعية لا تجد طريقها للنشر شأنها شأن الأوعية الأخرى.

مما يؤكد أهمية الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية فى تحقيق اتصال علمي فعال، فضلًا عن تسهيل عملية الاتصال، وقواعد البيانات الإلكترونية للرسائل والمستودعات الرقمية جعلت من السهل على الباحثين بحث واسترجاع الرسائل العلمية وتصفحها وتحميل جزء لا يتخطى 30٪ من إجمالى الرسالة.

تعد المستودعات الرقمية إحدى أهم أماكن تخزين وحفظ وإدارة الكيانات الرقمية فتعرفها مكتبة الكونجرس بأنه : مرفق لتخزين وصيانة المعلومات الرقمية فى شكل سهل الوصول إليه، وهو مكان الذى يتم فيه تخزين مجموعات من المعلومات الرقمية كما يشار إليه بعبارة الأرشيفات الرقمية فى سياق مشروع NDLP وتخزين كيانات المعلومات الرقمية فى المستودع وتشمل مواد مثل: التسجيلات الصوتية والنصوص والصور والصور الفوتوغرافية والصور المتحركة ثم تحويلها إلى شكل إلكترونى.

ويعرف عبدالرحمن فراج المستودعات والأرشيف بأنها: عبارة عن ذلك المقر الذى يحفظ فيه الإنتاج الفكرى الرقمى ويكون منظمًا بأسلوب علمى إذ تحوى وصائف ذلك الإنتاج الفكرى كالميتاداتا ويتيح ذلك المقر إمكانية البحث والاسترجاع والتحميل الهابط من محتواه وفى الغالب يكون هناك إمكانية الإضافة إلى مجموعات ذلك المقر.

وفى تعريف آخر لعبدالرحمن فراج بقوله إن المستودعات الرقمية عادة ما يشار إلى المستودعات الرقمية Digital repositories بالأرشيفات الرقمية Digital archives أو الطبعات الإلكترونية أو المستودعات المؤسسية institutional repositories وتشمل تلك المستودعات فى أكثرها على نسخ إلكترونية من مقالات الدوريات العلمية سواء قبل التحكيم العلمى لها أو بعده أو هما معًا وتشتمل بعض المستودعات على الأنماط الأخرى للمطبوعات مثل الرسائل الجامعية والتقارير التقنية والكتب الإلكترونية.

كما يعرف معجم الوصول الحر والمستودعات المؤسسية بأنه مجمع رقمى ويحفظ ويوفر إمكانية الوصول للإنتاج الفكرى الناتج عن مؤسسة والمستودع الرقمى يختلف عن المجموعات الأخرى فى تخليق المحتوى الذى يتم إيداعه فى المستودع والذى يمكن بعد ذلك لإدارته الاحتفاظ به والحصول عليه وعادة ما تكون المستودعات الرقمية موضوعية أو مؤسسية ومن هنا فإن مصطلح المستودعات المؤسسية يمكن أن يستخدم لتخزين مجموعة متنوعة من الوثائق من الكيانات التعليمية لتقدم مخرجات البحوث.

ويعرف أسامة خميس المستودع المؤسسى بأنه: أحد أنواع المستودعات الرقمية وعادة يتبع مؤسسة معينة غالبًا ما تكون الجامعة ويهدف هذا المستودع إلى جمع واقتناء الكيانات الرقمية التعليمية الجامعية فى المقام الأول بالإضافة إلى أبحاث العاملين بالمؤسسة سواء كانت أبحاث علمية أو أطروحات للماجستير والدكتوراه وغيرها من أوعية المعلومات الرقمية التى تصدر عن المؤسسة أى إن المستودع الرقمى المؤسسى بمنزلة الذاكرة الرقمية للمؤسسة التى يتبعها وبالتالى فهو يسجل كل أنشطتها.

أهمية المستودعات الرقمية المؤسسية:

يمكن تحديد أهمية المستودعات الرقمية كما يلى :-

- يساعد فى فهم اتجاهات البحث العلمى فى مختلف الاتجاهات.
- يساعد المستودع فى عمليات تقييم البحوث.
- يسمح للمؤسسة بإدارة حقوق الملكية الفكرية من خلال رفع مستوى الوعى بقضايا حقوق الطبع والنشر.
- يساعد على إتاحة إنشاء قوائم الأبحاث العلمية لكل باحث.
- تعمل المستودعات على زيادة مكانة المؤسسة بين المؤسسات البحثية.
- تعد المستودع مؤشر لحجم وانتاجية البحث العلمى والتعرف على معدلاته بالجامعة.

أهداف المستودعات الرقمية[12]:

تستخدم الجامعات والمكتبات البحثية المستودعات الرقمية لأغراض عدة منها ما يلي :-

1- خلق مكانة عالمية للمؤسسة بين مؤسسات ومراكز الأبحاث العلمية.

2- جمع المحتوى العلمى فى مكان واحد حتى يسهل الوصول إليه.

3- ترسيخ ثقافة الوصول الحر للمعلومات عن طريق النشر الرقمى فى المستودعات الرقمية.

4- التخزين والحفظ على المدى البعيد للأصول الرقمية للمؤسسة بما فى ذلك الغير منشورة.

5- تقييم البحوث وإدارة مجموعات البحوث العلمية.

6- النشر الإلكترونى.

7- إتاحة الإنتاج الفكرى لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة والباحثين فى شكل رقمى بدون عائق.

8- إيداع، تنظيم، إتاحة وحفظ الكيانات الرقمية.

9- المستودع الرقمى سجل دائم للحياة الفكرية والعلمية والثقافية للمؤسسة.

الإتاحة من خلال المستودعات الرقمية:

تعد من أهم الوسائل التى ظهرت وتطورت مع بدايات القرن الحالى وأصبحت من أهم الوسائل لحفظ وإتاحة الرسائل بالدول الأجنبية، إلا أنه على مستوى الجامعات المصرية لا تزال المستودعات الرقمية لا تقدم صورة جيدة لحفظ واتاحة الرسائل الجامعية، وكذلك الحال فى معظم الدول العربية رغم تعدد الدراسات التى تناولت بالمناقشة والتحليل أوضاع المستودعات العربية، وقدمت كثير من هذه الدراسات مشروعات مقترحة للتطوير إلا أنه لا يزال وضع المستودعات العربية متدن للغاية ويرجع ذلك لعدة أسباب[13]:

- ضعف الميزانيات المخصصة لهذه المشروعات، وعدم استمرارية الدعم مما يؤدى إلى توقف كثير من المشروعات مستقبلًا.
- غياب التخطيط والرؤية حول أهمية هذه المستودعات لدى الجهات المعنية بذلك.
- غياب التعاون والتنسيق بين المكتبات مما يؤدي إلى تكرار الجهود وضعف المحتوى المتاح.
- عدم وجود سياسات إيداع إلزامية لغالبية المستودعات العربية بصفة عامة والمصرية بصفة خاصة، مما يؤثر على إيداع الرسائل بالمستودعات.
- عدم إتاحة النص الكامل للرسائل بمعظم المستودعات فضلًا عن تقييد عملية الإتاحة فى كثير من الأحيان.
- قيام الباحثين بإتاحة رسائلهم بشكل إلزامي من خلال مستودع الرسائل باتحاد المكتبات الجامعية المصرية، إلا أن بعض الجامعات غير مشتركة بهذا المستودع أو لم تنته من عمليات التحويل الرقمى للرسائل، بسبب نقص الأجهزة وتعطلها وضعف الإمكانات وغياب الدعم فضلًا عن أن المستودع لا يقوم بإتاحة النص الكامل للرسائل إنما يتاح أول صفحة فقط من إجمالى الرسالة.

ففى المستودع الرقمى بجامعة المنصورة يتم إتاحة 30٪ فقط من إجمالى الرسالة، وللحفاظ على حقوق الملكية الفكرية لصاحب العمل، كما تتم الإتاحة فى شكل مطبوع أو إلكتروني بمقابل مادى، كما تم تزويد المستودع بالرسائل القديمة والحديثة معًا وباللغة العربية والأجنبية معًا مع التطوير المستمر فى تحديث أوعية المعلومات الحديثة لتلبية كافة احتياجات الباحثين من الإحاطة بالموضوعات الحديثة والرسائل التى تناولتها فى موضوعات تخصصاتهم المختلفة، ولكن لا يبقى المستودع الرقمى كأرشيف لمستفيدى جامعة المنصورة لا يعتمد على برمجيات مفتوحة المصدر للوصول الحر للمعلومات كنظام Dspace.

أهمية الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية ومميزاتها:

تمثل عملية الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية أهمية كبيرة، وتقدم مزايا متعددة لجهات مختلفة فى طليعتها الجامعات والباحثين وأخيرًا، ما تحققه عملية الإتاحة الإلكترونية من أهداف مجتمعية ونتناول فيما يأتى أهمية الإتاحة الإلكترونية لكل من الباحثين والجامعات[14].

أهميتها للباحثين:

يمثل الباحثون محور عملية الإتاحة والاتصال العلمى، ويؤدى الباحث دورًا مزدوجًا فى عملية الإتاحة فهو منتج للمحتوى من ناحية ومستفيد من ذلك المحتوى من ناحية أخرى.

وهناك العديد من الفوائد التى تحققها الإتاحة الإلكترونية للباحثين نذكر منها :

- تمكين الباحث من إتاحة مسودات الأبحاث لإثبات الأسبقية العلمية والحصول على تعليقات الزملاء وتحكيم ومراجعة الأبحاث.
- تمكن الباحث من تحديد معدلات الاستخدام لأبحاثه المختلفة، وذلك لما تقدمه وسائل الإتاحة الإلكترونية من إحصاءات وقياسات الاستخدام.
- زيادة نسبة الاستشهادات المرجعية وهو ماتم إثباته فى عدد من الدراسات عن تحليل الاستشهادات المرجعية[15].
- تساهم فى تحقيق تواصل جيد بين الباحثين وتساعد فى تجنب تكرار الجهود العلمية المبذولة.
- تيسير حصول الباحثين على محتوى الرسائل المتاحة إلكترونيًا فى حالة تباعد المناطق الجغرافية.
- توفير وقت الباحث فى عملية بحث واسترجاع المحتوى الخاص بالرسائل الجامعية.

أهميتها للجامعات:

تمثل الجامعة حلقة الوصل فى عملية الإتاحة، فهى المؤسسة التى ينتمى إليها الباحثون من ناحية، ومن خلالها يستطيع الباحثون إنتاج المحتوى البحثي بمختلف أشكاله، و من ناحية أخرى يمكن أن تكون نافذة اتصال من خلالها يتم التعرف على خريطة البحث العلمى لباحثيها وعرضه محليًا وعالميًا حسب إمكانات كل جامعة وإفادتها من تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة.

وقد حددت اليونسكو عددًا من الفوائد التى يمكن أن تحققها الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية وهى :

- إتاحة الرسائل الجامعية إلكترونيًا يجعل نتائج البحوث معروفة على المستويين الوطنى والعالمى.
- تعكس الرسائل الجامعية الأصول التاريخية للكليات وبرامج الدراسات العليا بالجامعات، والذى يقيم بحجم ما تم إنجازه من رسائل والتى يمكن إتاحتها إلكترونيًا.
- توفير الحيز لاسيما أن الرسائل الجامعية فى شكلها المطبوع تحتل حيزا كبيرا، فيمكن من خلال الإتاحة الإلكترونية توفير هذا الحيز.
- ظهور برامج لرقمنة وإتاحة الرسائل الجامعية يقدم مكتبة رقمية للجامعة، وهذا يدفع المشروعات الأخرى للتقدم والازدهار.
- حتمية مسايرة المكتبات للتكنولوجيا الحديثة ونظام الاتصال العلمى الجديد القائم على فكرة الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، ومنها النشر الإلكترونى للرسائل الجامعية.
- الحفاظ على حقوق التأليف من خلال نسبة العمل لمؤلفه الأصلى وضمان وحدة العمل وعدم المساس به.
- الإتاحة الإلكترونية للرسائل تكفل الوصول إليها بشكل أكبر من قبل المستفيدين، فضلًا عن إتاحتها لهؤلاء المستفيدين فى نفس الوقت.

- تضمن الحفاظ على مخزون المؤسسة الفكرى على المدى الطويل، وكذلك تنظيمه وتوفير الوصول إليه.

البيئة الإلكترونية وتحديات إتاحة الرسائل الجامعية:

توفر الإتاحة للرسائل مزايا عددية لجهات متعددة، ومع ذلك فإن ثمة بعض القضايا والتحديات التى يمكن أن تشكل عائقًا على المدى القريب أو البعيد فى سبيل الإتاحة الإلكترونية للرسائل ومن هذه التحديات الآتى :

- * **تحديات خاصة بالباحثين**، يمثل الباحثون المحور الأهم فى عملية الإتاحة الإلكترونية بصفة عامة وإتاحة الرسائل الجامعية بصفة خاصة، فخصوصية الرسائل الجامعية كمصدر معلومات لا يحظى بالنشر كغيره من المصادر الأخرى، ومنح الباحث الدور الأكبر فى عملية الإتاحة الإلكترونية لهذه الرسائل واختيار الطريقة المناسبة لإتاحة رسالته سواء بشكل كامل أو بشكل جزئى أو عدم إتاحتها مطلقًا وذلك وفقًا لاتجاهات كل باحث، ورغم ما تمثله الإتاحة الإلكترونية كوسيلة فعالة وسريعة لإتاحة إنتاج الباحث وبسرعة ولعدد كبير من الباحثين فى نفس المجال وبشكل متزامن، إلا أن ثمة مجموعة من التحديات تقف فى سبيل الإتاحة الإلكترونية للرسائل بالنسبة لكثير من الباحثين تتمثل فى :
- **تحديات تتعلق بحقوق الملكية الفكرية** سواء من حيث تخوف كثير من الباحثين من انتحال أعمالهم وتعرضهم للسرقات الأدبية، وذلك نتيجة غياب الوعى الكافى لديهم بحقوق الملكية الفكرية وكيفية حماية أعمالهم من ناحية وعدم قناعتهم بما تقدمه المؤسسات التى تقوم على الإتاحة من إجراءات من أجل حماية إنتاجهم، إلا أنه على عكس ما يظنه الباحثون والمؤلفون من إتاحة أعمالهم رقميًا يعرضها للسرقة والانتحال، فإن إتاحة الأعمال إلكترونيًا يساعد على كشف السرقة والانتحال حيث تكون هذه الأعمال مؤرشفة فى كل محركات البحث، وبالتالى يكون معروفًا لدى المتخصصين فى المجال الواحد.
- **عدم وجود حافز يشجع الباحثين على الإتاحة الإلكترونية** لاسيما فى حالة الرسائل الجامعية سواء أكان هذا الحافز ماديًا أو معنويًا، كما هو الحال فى حالة مقالات الدوريات فإن الأمر فى بعض الأحيان يتعلق بالحصول على ترقية علمية.
- **بعض الباحثين لا يستكملون دراساتهم بعد الحصول على درجة الماجستير**، ولا يهتمون فيما بعد بإتاحة رسائلهم من عدمها.

أما بالنسبة للجامعات فتتمثل التحديات فى الآتى :

- **تحديات تتعلق بالجوانب بتطبيق القوانين واللوائح** من أجل تفعيل إيداع الرسائل الجامعية بشكل رقمى من قبل الباحثين، والتحدى الأكبر فى إلزام الباحث بإيداع نسخة إلكترونية من رسالته بمستودع الجامعة مع ضمان الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية، الأمر الذى أصبح يمثل صعوبة فى البيئة الإلكترونية، ففى العصر الرقمى يمكن نسخ المحتوى الرقمى وتوزيعه على الفور وبتكلفه لا تذكر ومع تزايد استخدام الإنترنت فى استرجاع المحتوى المعلوماتى بمختلف صوره وأشكاله، كان لابد من وجود آلية لإدارة الحقوق المرتبطة بهذا المحتوى من أجل منع التعدى على حق المؤلف منها برامج كشف الانتحال والمطبقة على مستوى المجلس الأعلى للجامعات.
- كما توجد **تحديات تكنولوجية وتقنية** حيث تمثل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أساس الإتاحة الإلكترونية للرسائل بداية من إنشاء العمل ومرورًا بعمليات الحفظ والمعالجة وانتهاءً بعمليات البحث والاسترجاع، لأنها مجموعة من الحواسيب والمعدات الداعمة والبرامج والخدمات والموارد المرتبطة والمطبقة لدعم مراحل العمل التى

تجعل المعلومات الرقمية التى تم توليدها وتخزينها من السهل استخدامها والمشاركة فيها من أجهزة إعداد وتخزين البيانات وتشمل أجهزة الحاسبات المختلفة والطابعات والماسحات الضوئية وغيرها، وبرامج معالجة البيانات وتتمثل فى شبكات الحاسبات وبرمجيات نظم التشغيل وغيرها.

المشروعات العربية لإتاحة الرسائل الجامعية فى القطاع الحكومى:

إحدى هذه المشروعات مشروع: " اتحاد المكتبات الجامعية المصرية " حيث يتعاون ويشترك فيه العديد من الهيئات الأكاديمية والبحثية من أجل تطوير سبل إتاحة مصادر المعلومات وخدمات المكتبات المصرية، بما يتناسب مع متطلبات البيئة الرقمية حيث يهدف إلى تحقيق التعاون بين مؤسسات التعليم العالى من خلال توحيد سياسات العمل بالمكتبات الجامعية، وتوفير قناة موحدة لتقديم كافة الخدمات المعلوماتية لمجتمع المستفيدين بمنظومة التعليم العالى، هذا بالاضافة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فى تعزيز الروابط الرسمية بين أعضاء الاتحاد بغرض تدعيم التعاون، ومشاركة المصادر واختيار مصادر معلومات رقمية ملائمة لمجتمع البحث العلمى المصرى ولتحقيق هذا قد تبنى الاتحاد أربع مشروعات أساسية وهى :

- مشروع المكتبة الرقمية لإتاحة البحث فى مجموعة من قواعد البيانات العالمية، فضلًا عن توفير النص الكامل للمصادر المتاحة بهذه القواعد.
- مشروع المستودع الرقمى للرسائل الجامعية من أجل تكشيف ورقمنة الرسائل الجامعية المصرية، وإعداد المستخلصات الخاصة بهذه الرسائل.
- مشروع ميكنة مكتبات الجامعات المصرية لبناء فهرس موحد لمصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية المصرية.
- مشروع النشر الإلكترونى وتكشيف الدوريات العلمية الصادرة عن الجامعات المصرية من أجل تكشيف ونشر مقالات الدوريات الصادر عن الجامعات المصرية.

اتحاد المكتبات الجامعية المصرية: EULC

هو مشروع تعاوني تشارك فيه العديد من الهيئات الأكاديمية والبحثية من أجل تطوير سبل إتاحة مصادر المعلومات، وخدمات المكتبات المصرية بما يتناسب مع متطلبات البيئة الرقمية، وتم بناء الاتحاد عام 2006 م وتولت وحده المكتبة الرقمية كإحدى الوحدات التابعة لمركز الخدمات الإلكترونية والمعرفية بالمجلس الأعلى للجامعات، وكان الهدف الأساسي لهذا المشروع تحقيق التعاون بين مؤسسات التعليم العالى من خلال توحيد سياسات العمل بالمكتبات الجامعية وتوفير قناة موحدة لتقديم كافة الخدمات المعلوماتية لمجتمع المستفيدين بمنظومة التعليم العالى هذا بالاضافة إلى مجموعة من الأهداف الفرعية تتمثل فى :

- تعزيز الروابط الرسمية بين أعضاء الاتحاد بغرض تدعيم التعاون ومشاركة المصادر.
- دعم بناء مجموعات المكتبات وتوحيد السياسات.
- تحسين مهارات الوعي المعلوماتي ومشاركة التدريب والموارد والخبرات.
- اختيار مصادر معلومات رقمية ملائمة لمجتمع البحث العلمى.

ولتحقيق الأهداف السابقة فقد تبني الاتحاد أربع مشروعات أساسية وهى :

- **مشروع المكتبة الرقمية**: لإتاحة البحث فى مجموعة من قواعد البيانات العالمية، فضلًا عن توفير النص الكامل للمصادر المتاحة بهذه القواعد.
- **مشروع ميكنة مكتبات الجامعات المصرية**: لبناء فهرس موحد لمصادر المعلومات بالمكتبات الجامعية المصرية.
- **مشروع المستودع الرقمى للرسائل الجامعية**: من أجل تكشيف ورقمنة الرسائل الجامعية المصرية وإعداد المستخلصات بهذه الرسائل.
- **مشروع النشر الإلكتروني**: من أجل تكشيف ونشر مقالات الدوريات الصادرة عن الجامعات المصرية.

فى الجامعات المصرية وبعد إنشاء اتحاد المكتبات الجامعية والمستودع الرقمى للرسائل، أنشئت بكل جامعة وحدة المكتبة الرقمية والتى تكون مهمتها ميكنة العمليات الفنية على مختلف مصادر المعلومات بالجامعة وعمل الأرشفة الإلكترونية عليها، ومن المهام التى تتم على الرسائل الجامعية هي: المعالجات الفنية ورقمنة للرسائل الورقية باستخدام الماسحات الضوئية وإعداد المستخلصات لهذه الرسائل لإفادة الباحثين بأكبر قدر إلا أن هذه المهام لا تقوم بها كل الجامعات، فلا تزال هناك جامعات لم تنته بعد من رقمنة رسائلها، أو لم تشترك بعد فى المستودع الرقمي مما يؤثر على فاعلية البحث العلمي بها وتحقيق المكتبة لأهدافها المنشودة، كما تظهر الفروقات بين الجامعات فى التصنيفات الدولية للجامعات.

نظام Dspace [16]:

يعد أكثر النظم استخدامًا وشيوعًا فهو برنامج مؤسسي يستخدم كمستودع رقمى لحفظ وتكشيف وإعادة توزيع المخرجات الفكرية للمنظمات بتنسيقات رقمية، الفلسفة التى بني عليها النظام والكيفية التى يتعامل النظام من خلالها مع المعلومات هى التى تطيل عمره، كما تم تطوير البرنامج بالتعاون مع مكتبات MIT، Hewlett Packard واستمر مشروع التطوير خمس سنوات إلى أن بدأ تشغيله عام 2000 لذا فإن البرنامج يتم اختياره للمؤسسات الأكاديمية وغير الربحية والتجارية التى ترغب فى بناء مستودعات رقمية، فهو مجانى وسهل التنصيب ويوفر مرونة التعديل بدرجة كبيرة، ليتناسب مع احتياجات المؤسسة بشكل كامل.

وقد جرى إصدار أول نسخة عام 2002 م وهى نسخة تحمل الرقم 1 ،كما يدعم نظام البرنامج توافق اللغة العربية كلغة إدخال للوثائق والبيانات الببليوجرافية، بالإضافة إلى تعريب الواجهات ويتمتع بكونه مفتوح المصدر ومتوافر مجانا على شبكة الإنترنت.

يعد نظام Dspace تطبيقًا جاهزًا ومعدا لبناء مستودع رقمى، ولا يتطلب خبرة برمجية عالية لذا فتستخدمه المؤسسات والمنظمات على نطاق واسع وقد حظى النظام بشعبية كبيرة وأصبح من الأنظمة الأكثر شعبية فى العالم استخداما لبناء المستودعات الرقمية بما يتناسب مع رغبات وحجم المنظمة التى تستخدمه.

آليات تنفيذ المستودعات المؤسسية تتمثل في الشكل التالى رقم (1) :

1- ثقافة المجتمع: يستلزم التغيير الثقافي نحو أهمية هذه المستودعات من خلال إدراك الإدارة العليا بمسئولية قيادة التغيير، ومن ثم إيمان الإدارة من مديرى المكتبات بأهمية هذه المستودعات للمؤسسة، ولدعم خدمات المعلومات لمسايرة وكب التكنولوجيا وإمكانية المنافسة في التطورات الحديثة، كما يتطلب مشاركة أخصائيي المعلومات بنشر وترويج ثقافة المستودعات المؤسسية والحث على أهميتها لمجتمع الباحثين وخدماتها المتطورة.

2- لوائح المكتبات: عادة ما تضع المكتبات أهدافًا إستراتيجية تعمل على تحقيقها من خلال السياسات واللوائح التي تنظم العمل داخل المكتبات وبرغم التطور إلا أن اللوائح القائمة بعيدة عن مواكبة التطورات الحديثة وما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والتمويل ووجود ميزانية لتحمل تكاليف الصيانة والدعاية والبرمجيات المستخدمة، فهناك ضرورة لتعديل سياسات العمل واللوائح المنظمة لاتخاذ القرارات لتبني المستودعات المؤسسية لما لها من أهمية كبرى في العمل وللباحثين ولدعم كل من أهداف الجامعة والمكتبة.

3- الموارد البشرية: يلعب تدريب وتأهيل فريق العمل في المستودع الرقمى دورًا مهمًا في تطوير المستودع وخدماته، حيث ينعكس التدريب المستمر على أداء العمل وتتمثل في امتلاك خبرات فنية وتقنية عالية للتعامل مع تقنيات المعلومات مع تحديد الاحتياجات المعلوماتية للمستفيد ينفى ظل البيئة الرقمية والإلمام بعمليات تسويق خدمات المستودعات الرقمية المؤسسية.

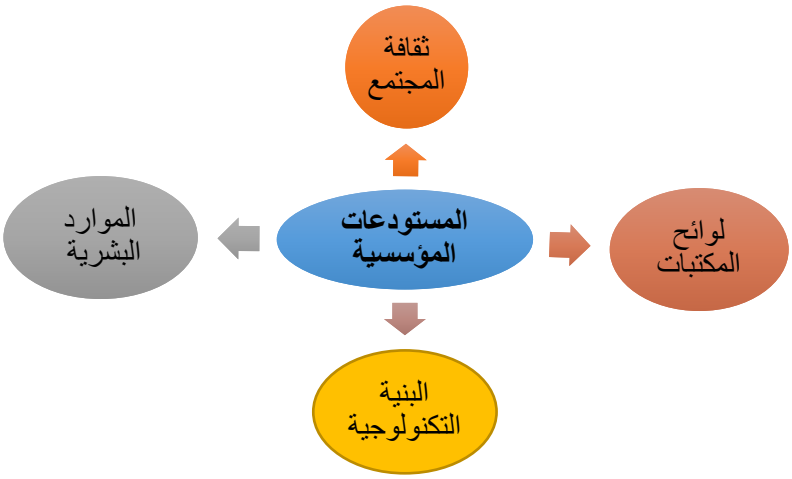

4- البنية التكنولوجية: تتطلب هذه المرحلة تطوير البرمجيات والأجهزة ذات المواصفات العالية ووسائل الاتصال والماسحات الضوئية، كما يلزم برامج خاصة ببناء وتنظيم واسترجاع الكيانات الرقمية .

مزايا المستودعات المؤسسية الرقمية:

تمتلك المستودعات المؤسسية الرقمية مزايا وإمكانيات وخدمات كثيرة ذات قيمة مضافة لكل من الباحثين والمؤسسات البحثية والتعليمية والمجتمع العلمى بصفة عامة، وتنقسم هذه المزايا موزعة على ثلاث فئات وهي: (الجامعات، والمكتبات، والباحثون):

1- للجامعات والمؤسسات:

- – الارتقاء بسمعة وهيبة الجامعة وإبراز مكانتها.
- يسمح للمؤسسة بإدارة حقوق الملكية الفكرية الخاصة بها من خلال رفع الوعي بقضايا حقوق النشر وتسهيل تسجيل معلومات الحقوق ذات الصلة.
- تسهم المستودعات المؤسسية فى تقليل المصروفات والتكاليف على المدي الطويل وبخاصة عندما يتم إيداع كمية كبيرة من المحتوى فيها.

- يمكان أن يتم تخزين مركزي فى المستودع المؤسسي للرفع من إمكانيات إعادة استخدام تلك المواد بشكل فعال، والاستفادة منها ومشاركتها وبناء مقررات رقمية بجودة عالية.
- يمكن للمستودع المؤسسي التفاعل مع أنظمة الجامعات الأخرى، وزيادة الكفاءة والفاعلية بينها من خلال تبادل ومشاركة المعلومات.

2- للمكتبات :

- تساعد المكتبات فى مواجهة متطلبات العصر الرقمى بتلبية احتياجات المستفيدين من المعلومات والخدمات.
- تحاول سد الفجوة بين احتياجات المستفيدين وتراجع ميزانيات المكتبات أمام تزايد ارتفاع أسعار الدوريات العلمية.
- تحافظ على أوعية ومصادر المعلومات من العبث والتلف.

3- للباحثين:

- تساعد الباحث على إدارة وتخزين المحتوى الرقمى لبحوثه والبيانات المتعلقة بها.
- زيادة معدلات الاطلاع والمشاهدة للأعمال الفكرية للباحثين.
- زيادة فرص التواصل العلمى وتبادل الخبرات والمعارف بين مصممى المحتوى لرفع مستواه.
- توفر إحصاءات للاستخدام مما يتيح للباحث معدل الاطلاع على المحتوى المتاح بالمستودع.

خدمات المستودعات الرقمية:

تقدم برامج إدارة المستودعات الرقمية العديد من الخدمات سواء تعلق الأمر بالإدارة وتسيير المحتوى الرقمى، أو ما تعلق بجانب المستفيد والبحث والاسترجاع وهذه الخدمات هى :

1- خدمة الإيداع والاسترجاع للكيانات الرقمية.

2- التحكم فى الإتاحة وإدارة الحقوق لتقييد الوصول إلى المعلومات.

3- تأمين البيانات من خلال تقديم خدمات مثل النسخ الاحتياطى والتدقيق فى البيانات الخاطئة والحماية ضد التعديل أو الحذف غير المصرح به.

4- دعم محركات البحث سواء داخل المستودع المحلى أو عبر المستودعات الأخرى.

5- خدمة تسمية الملفات وذلك لدوام أسماء الكيانات الرقمية داخل المستودع.

المستودعات الرقمية والنشر العلمى [17]:

تتخذ عملية إيداع البحوث العلمية أشكالًا مختلفة وهى الإيداع بالمستودعات الرقمية أو خوادم مسودات المقالات أو المواقع الشخصية للباحثين.

ففى المستودعات الرقمية يتم النشر عن طريق موقع المستودع مباشرة من قبل العضو أو الباحث أو يتم تجميع مصادر وإضافتها للمستودع من خلال تقديم نسخة إلكترونية من المصادر إلى المكتبة لإيداعها فى المستودع، وهذه الطريقة هى المطبقة فعليًا بالمكتبة المركزية لجامعة المنصورة مع حفظ وأرشفة المواد بالمستودع.

أهمية المستودعات الرقمية فى النشر العلمى:

- دفع العديد من الجامعات إلى تشجيع باحثيها على استخدام وسائل النشر للتبادل المعرفى.
- سرعة وسهولة النشر وتعظيم الاستفادة من الإنتاج الفكرى للمؤلف.
- زيادة الاطلاع على الإنتاج الفكرى من قبل الباحثين للوصول لمصادر المعلومات دون مقابل مادى أو قيود على الاستخدام.
- النشر العلمى قناة جديدة لتوسيع نطاق الاستشهاد المرجعى بالبحوث وتعظيم الاستفادة منها، وإتاحة الإنتاج العلمى للباحثين دون مقابل مادى وبلا قيود.

التحديات التى تواجه إنشاء المستودعات الرقمية [18]:

على الرغم من الفوائد والمزايا التى توفرها المستودعات الرقمية سواء للجامعات أو الباحثين، إلا أن هناك بعض العقبات والتحديات التى تواجه إنشائها وتطويرها وتتمثل تلك العقبات فى الشكل التالى (2):

1- التكلفة: والمقصود بها تكاليف الصيانة الدورية ومرتبات فريق عمل المستودع وليس تكلفة البرمجيات حيث إن البرمجيات مفتوحة المصدر خففت من ذلك العبء.

2- صعوبات إنتاج المحتوى: المستودعات الناجحة تعتمد على رغبة واستعداد الباحثين على إيداع أعمالهم بالمستودع تطوعيا، وقد يكون هناك بعض العوائق لديهم التى ينبغى التغلب عليها، ويجب على المستودع إثبات قيمته ومكانته بسرعة لتشجيع الباحثين على الإيداع به.

3- قضايا إدارة حقوق الملكية الفكرية: فى بعض الأحيان يتخوف الباحثون من انتهاك حقوق الطبع والنشر عند الإيداع بالمستودع نتيجة نقص الوعى بقضايا حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين.

4- دوام الدعم: كثيرًا ما يكون من الصعب الحفاظ على توفير الدعم الدائم للمستودع من جانب الإدارة والفريق، لذلك يجب على المؤسسة قبل إطلاق المستودع أخذ ذلك فى الاعتبار فإذا لم يتم إدارته بشكل صحيح سيفشل فى الاستمرار.

ثانياً: الدراسة التطبيقية:

قياس أثر استخدام المستودع الرقمى فى دعم الاتصال العلمى:

تطلب قياس هذا التأثير إجراء استبيان إلكترونى لجمع آراء عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بجامعة المنصورة وتم طرح الاستبيان لجمع آرائهم حول المستودع الرقمى بجامعة المنصورة، وما يشتمل عليه من خدمات المعلومات ودوره فى دعم وإتمام أبحاثهم العلمية.

ووصلت إجابات الاستبيان إلى 230 استمارة حتى تاريخ 1 إبريل 2019 وهو ما أمكن من خلاله قياس هذا التأثير ومعرفة إذا ما كان إيجابيًا أو سلبيًا ،وتم توزيع 80 استبيانا للسادة أعضاء هيئة التدريس، و 150 للباحثين نظرًا لأنهم العدد الأكبر من إجمالى جامعة المنصورة.

تم استخدام التحليل الإحصائي الوصفي للمتغيرات المستقلة من حيث استخراج الأهمية النسبية لترتيب عبارات الاستبيان، وتضمنت خطة المعالجات الإحصائية النسبة المئوية للتكراراتPercentage .

أولًا: توزيع أفراد العينة وفقًا للعمر:

يمثل العمر أحد العوامل الديموجرافية التي تم استطلاع رأي المستقصى منهم عن طبيعته ومن خلال استخدام التوزيع التكراري يتبين أن مخرجات البرنامج الإحصائي كما يوضحها جدول رقم (1) وشكل رقم (3) والتوزيع وفقًا للنوع فى شكل (4).

جدول (1) النسبة المئوية لتكرارات عينة الدراسة وفقًا للعمر

م	العمر	أعضاء هيئة التدريس		طلاب الدراسات العليا		إجمالى العينة	
		التكرارات	النسبة ٪	التكرارات	النسبة ٪	العددالإجمالى	النسبة ٪
1	من 20 سنة إلى 29 سنة	31	٪38.75	52	٪34.66	83	**٪36.09**
2	من 30 سنة إلى 39 سنة	29	٪36.25	58	٪38.67	87	**٪37.82**
3	من 40 سنة إلى 49 سنة	20	٪25	40	٪26.67	60	**٪26.09**
	الإجمالى	**80**	**٪100**	**150**	**٪100**	**230**	**٪100**

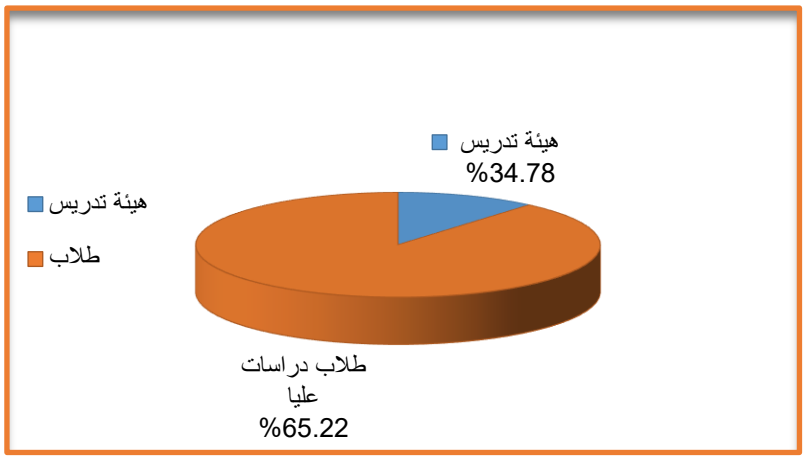

شكل (3) نسبة عينة الدراسة من طلاب دراسات عليا وأعضاء هيئة تدريس

من خلال العرض السابق نجد أن النسبة الأعلى من العينة تتراوح من 30 إلى 39 سنة حيث جاءت بنسبة 37.82٪ وهى المركز الأول من إجمالى العينة، وجاءت فى المركز الثاني من 20 إلى 29 سنة بنسبة 36.09٪ من إجمالى العينة، وجاءت فى المركز الأخير من 40 إلى 49 سنة بنسبة 26.09٪ كما احتلت هيئة التدريس نسبة 34.78٪ من إجمالى العينة، بينما احتلت طلاب الدراسات العليا نسبة 65.22٪ من إجمالى العينة، ويرجع ذلك لزيادة أعداد طلاب الدراسات العليا بجامعة المنصورة مقارنة بأعداد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

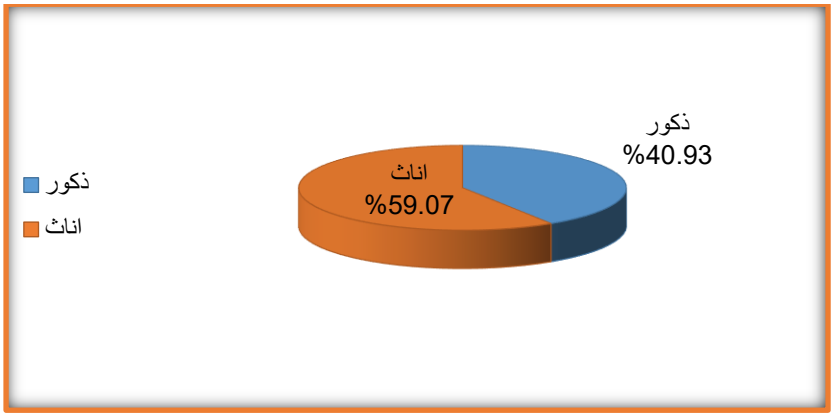

شكل (4) النسبة المئوية لتكرارات عينة البحث بجامعة المنصورة وفقًا للنوع

من خلال العرض السابق تصدرت نسبة الإناث العينة بواقع 59.07٪ على نسبة الذكور، والتى جاءت بواقع 40.93٪ من إجمالى عينة البحث، ويرجع ذلك إلى زيادة أعداد الإناث بالجامعة من أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا مقارنة بأعداد الذكور.

ثانيًا : توزيع العينة وفق الاستخدام والإفادة :

يمثل الغرض من استخدام المستودع الرقمى أحد العوامل التي تم استطلاع رأي المستقصى منهم عن طبيعته، ومن خلال استخدام التوزيع التكراري يتبين أن مخرجات البرنامج الإحصائي كما يوضحها الجداول التالية.

جدول (2) النسبة المئوية لتكرارات عينة الدراسة وفقًا لاسباب استخدام المستودع الرقمى

م	النوع	عدد التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	انجاز مهام بحثية	190	**٪82.61**
2	الاطلاع على أوعية المعلومات الحديثة	40	**٪17.39**
	المجموع	**230**	**٪100**

من خلال الجدول السابق يتضح أن النسبة الأعلى من عينة البحث العشوائية الإجمالية بجامعة المنصورة هى إنجاز مهام بحثية بواقع نسبته 82.61٪ بينما جاء فى المركز الثانى الاطلاع على أوعية المعلومات الحديثة بنسبة 17.39٪ ومن العرض يتضح أن أغلب العينة من السادة أعضاء هيئة التدريس يلجؤون للمستودع الرقمى لإنجاز مهام بحثية سواء رسائل علمية أو أبحاث، وذلك عن طريق الاستفادة من الرسائل العلمية والأبحاث المتاحة بالمستودع وذلك يعكس أهميته فى دعم الاتصال العلمى بجامعة المنصورة.

جدول (3) النسبة المئوية لتكرارات عينة الدراسة وفقًا لتلبية المستودع باحتياجات المستفيدين

م	النوع	عدد التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	نعم	187	**٪81.30**
2	لا	43	**٪18.70**
	المجموع	**230**	**٪100**

من خلال الجدول السابق يتضح أن المستودع الرقمى بجامعة المنصورة يلبى احتياجات المستفيدين منه حيث جاءت النسبة (نعم) بواقع 81.30٪ من إجمالى العينة وجاءت (لا) بنسبة 18.70٪من إجمالى العينة، ويرجع ذلك لحداثة أوعية المعلومات بالمستودع الرقمى المتاح باللغة العربية واللغات الأجنبية وتحديثه بصورة مستمرة لملاحقة الإنتاج الفكرى الصادر عن الجامعة.

جدول (4) النسبة المئوية لتكرارات اتجاهات عينة الدراسة وفقًا للشكل المفضل من مصادر المعلومات

م	النوع	عدد التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	المصادر المطبوعة	107	**٪46.53**
2	المصادر الرقمية	41	**٪17.82**
3	الاثنان معًا	82	**٪35.65**
المجموع		**230**	**٪100**

من خلال العرض السابق يتضح أن الشكل المفضل لعينة الدراسة من أوعية مصادر المعلومات، هى المصادر المطبوعة حيث جاءت فى المركز الأول بنسبة 46.53٪ وجاءت فى المركز الثانى الاثنان معًا بنسبة 35.65٪ وجاءت فى المركز الثالث المصادر الرقمية 17.82٪ ويرجع ذلك لعدم الاستغناء عن المصادر المطبوعة لعدم إمكانية تحويلها بشكل كامل إلى شكل رقمى بالمستودع الرقمى، فمثلا لا توجد كتب بالمستودع ولا أبحاث مؤتمرات.

جدول (5) النسبة المئوية لتكرارات عينة الدراسة وفقًا لأوعية المعلومات الأكثر استخدامًا

م	النوع	عدد التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	الكتب	–	**٪0**
2	الرسائل العلمية	188	**٪81.74**
3	مقالات الدوريات	42	**٪18.26**
4	أبحاث المؤتمرات	–	**٪0**
المجموع		**230**	**٪100**

من خلال الجدول السابق الموضح لأوعية المعلومات الأكثر استخدامًا تصدرت الرسائل العلمية بواقع نسبته 81.74٪ من إجمالى عينة البحث، بينما جاءت فى المركز الثانى مقالات الدوريات بواقع نسبته 18.26٪ وجاءت فى المركز الثالث والرابع الكتب وأبحاث المؤتمرات بواقع نسبته 0٪ وذلك نظرًا لعدم وجودهم بالمستودع الرقمى لجامعة المنصورة.

من خلال الجدول (6) لصعوبات الوصول للرسائل الجامعية، تصدرت الرسائل غير متاحة رقميًا كنص كامل المركز الأول بنسبة 44.35 ٪ من إجمالي العينة، بينما جاءت فى المركز الثانى عدم وجود قاعات مخصصة بالاطلاع الرقمى بنسبه 35.22٪ ،وجاءت فى المركز الثالث مشكلات الإتاحة فى المكتبات بنسبة 13.91٪ وجاءت فى المركز الرابع عدم توافر مستخلصات للرسائل العلمية بنسبه 6.52٪.

جدول (6) النسبة المئوية لتكرارات عينة الدراسة وفقًا للصعوبات فى الوصول للرسائل الجامعية

م	النوع	عدد التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	مشكلات الإتاحة فى المكتبات	32	**٪13.91**
2	عدم توافر مستخلصات للرسائل العلمية	15	**٪6.52**
3	الرسائل غير متاحة رقميًا كنص كامل	102	**٪44.35**
4	عدم وجود قاعات مخصصة بالاطلاع الرقمى	81	**٪35.22**
المجموع		**230**	**٪100**

من خلال الجدول (7) لمعرفة وجود دور مؤثر لمصادر المعلومات الرقمية على الاتجاهات البحثية، تصدرت فى المركز الأول (نعم) بنسبة 73.91٪ من إجمالى عينة الدراسة وجاءت فى المركز الثاني(لا) بنسبة 26.09٪.

جدول (7) النسبة المئوية لتكرارات اتجاهات عينة الدراسة وفقًا لأثر مصادر المعلومات الرقمية على الاتجاهات البحثية

م	النوع	عدد التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	نعم	170	**٪73.91**
2	لا	60	**٪26.09**
المجموع		**230**	**٪100**

من خلال الجدول (8) للطريق الأمثل لإتاحة الرسائل العلمية تصدر المركز الأول إتاحة النص الكامل على اتحاد مكتبات الجامعات المصرية بنسبة 40.87٪، وجاء فى المركز الثاني إنشاء مستودع رقمى لكل الجامعات المصرية لإتاحة الرسائل العلمية بنسبة 34.78٪، وجاء فى المركز الثالث المستودع الرقمى بالجامعة بنسبة 24.35٪ من إجمالي عينة البحث.

جدول (8) النسبة المئوية لتكرارات اتجاهات عينة الدراسة وفقًا للطريق الأمثل لإتاحة الرسائل الجامعية

م	النوع	عدد التكرارات	النسبة المئوية ٪
1	المستودع الرقمى بالجامعة	56	**٪24.35**
2	إنشاء مستودع رقمى لكل الجامعات المصرية لإتاحة الرسائل العلمية .	80	**٪34.78**
3	إتاحة النص الكامل على اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.	94	**٪40.87**
المجموع		**230**	**٪100**

الخاتمة

من خلال العرض السابق يتضح أهمية المستودعات الرقمية فى بيئة البحث العلمى لأنها أكثر طرق الوصول الحر كونها تقدم فرصا للإفادة من الإنتاج المعرفى للمؤسسة، بما يكفل لها مؤشرات الجودة الأكاديمية والتوثيق العلمى، كما تعمل على تزويد الباحثين باحتياجاتهم من المعلومات، فهو حل ساعد فى تسهيل تقاسم المعرفة والمعلومات بين الباحثين وشجع على فرص التبادل العلمى الفعال للحفاظ على قيمة الأبحاث وسهولة الوصول عليها، ولذا وجب الاهتمام بالمستودعات الرقمية لما لها من دور فى إثراء المحتوى وتطوير البنية التحتية للبحث العلمى.

بالرغم من مزايا المستودعات الرقمية فى تحسين مرئيات نتائج الأبحاث وتطوير منظومة البحث العلمى، لكن تقف فى طريق انتشارها واعتمادها على نطاق واسع جملة من المعوقات المتعلقة مثلًا بنقص الوعي بهذه الممارسة وحقوق الملكية الفكرية، بالإضافة إلى معوقات أخرى، والملاحظ بعض هذه المعوقات لم يخرج عن كونه مجرد تخوف غير المثبت بالتجربة على أرض الواقع، والبعض الآخر إما تم إيجاد واقتراح حل له أو ينتظر إيجاد حل له فى وقتنا الحاضر ولا نبالغ إن قلنا: لا تزال حركة الوصول الحر فى بدايتها فى الدول النامية بشكل عام والعربية والإفريقية بشكل خاص نتيجة لنقص الوعى بها وبآثارها الإيجابية على البحث العلمى سواء من طرف الأكاديمين أو أصحاب القرار فى هذه الدول.

النتائج

- جاءت النسبة العليا من إجمالي عينة الدراسة لأسباب استخدام المستودع الرقمية بإنجاز المهام البحثية من رسائل علمية وأبحاث ترقيات للسادة أعضاء هيئة التدريس.
- أظهرت الدراسة أن المستودع الرقمى بالجامعة يلبى احتياجات الباحثين وأعضاء هيئة التدريس من المعلومات بسهولة ويسر.
- اتضح من الدراسة أن الشكل المفضل من أوعية مصادر المعلومات لعينة الدراسة هي المصادر المطبوعة حيث تصدرت بنسبة 46.53 ٪.
- أقرت الدراسة أن أوعية المعلومات الأكثر استخدامًا من جانب عينة الدراسة والمتاحة بالمستودع الرقمى هي الرسائل العلمية بواقع نسبته 81.74٪.
- من أبرز الصعوبات التي تواجه الباحثين في استخدام المستودع الرقمى بجامعة المنصورة هي الرسائل العلمية الإلكترونية غير متاحة بصورة نص كامل ولكن بنسبة مشروطة وفق لائحة المكتبات.
- أكدت الدراسة على اتجاهات عينة الدراسة نحو إتاحة النص الكامل على اتحاد المكتبات الجامعات المصرية هي الطريقة المثلى لإتاحة الرسائل، وجاءت بواقع نسبته 40.87٪ من إجمالي عينة الدراسة.

التوصيات

بناء على نتائج الدراسة الحالية وتحليلها توصى الدراسة بالتالى:

- التعاون بين المكتبات وتوحيد وتفعيل إستراتيجيات الحوسبة السحابية والبرمجيات مفتوحة المصدر مثل .DSpace
- ضرورة إتاحة الرسائل الجامعية بالمستودعات الرقمية مفتوحة المصدر وذلك للحفاظ على الحق الأدبى للباحث وتحقيق اتصال علمي جيد للباحثين.

- شرح مدى الإفادة من برمجيات المستودعات الرقمية للإدارة العليا ومتخذى القرار، لما له من دور فعال فى خطة التنمية وتوظيف التقنيات للرفع من مكانة البحث العلمى وتيسيره بجامعة المنصورة.
- تفعيل الإفادة من المستودع المؤسسي بجامعة المنصورة، وإتاحة الرسائل إلكترونيًا عبر أجهزة حاسبات للحفاظ على الأصول الورقية من العبث والتلف.
- توعيه أخصائيي المعلومات بأهمية استخدام برمجيات المستودعات الرقمية، وذلك باعتبارها أحد الحلول الرئيسية التى تساعد على النشر والتقليل من الأعباء المادية على المكتبات.
- تعزيز المهارات والخبرات لدى الأخصائيين وربطهم بأحدث التطورات التكنولوجية والعلمية.
- تضمين المقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية بموضوع المستودعات الرقمية من حيث البنية والإدارة والتطوير.
- عقد ندوات وورش عمل للتوعية والإعلام بالمستودعات الرقمية وأهمية دعمها لتحقيق التميز العلمى.

المصادر والمراجع:

1- Reitz, J. M. (2016).ODLIS : Online dictionary for library and information science. Westport, CT : Libraries Unlimited. Retrieved June 5, 2016.

2- أحمد إبراهيم أحمد، (2016)،المستودعات الرقمية ودورها فى ترقية خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية : دراسة حالة جامعة النيلين. الخرطوم : (رسالة ماجستير).

3- أحمد محمد عبد الرؤف (2012)،واصفات بيانات الحفظ الرقمى: دراسة تحليلية تقييمية للمصادر الرقمية الموجودة بالمكتبات المصرية، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. (أطروحة ماجستير).

4- إهداء صلاح ناجى (2014)،المستودعات الرقمية للجامعات : مفهومها وأهميتها وإدارتها- مكتبات نت، مج 15، ع3. ص.33.

5- طلال ناظم الزهيرى (2014)، نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها- المجلة العراقية لتكنولوجيا المعلومات، مج 6، ع 2. ص. 30 : 31.

6- عبد الرحمن صابر (2019)،الإتاحة الإلكترونية للرسائل الجامعية بقواعد البيانات العربية : دراسة الواقع والتخطيط للمستقبل بالجامعات المصرية، جامعة المنيا، كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات.ص 204 : 205. (أطروحة دكتوراه).

7- فهد بن عبدالله الضويحى (2014)،المستودعات الرقمية المؤسسية فى الجامعات السعودية : نحو رؤية لمشروع وطنى لدعم مبادرات إنشائها وإدارتها، الرياض : جامعة الملك عبدالعزيز. ص. 37. (رسالة دكتوراه).

8- محمود السيد محمد (2015)،نظام الأرشيف الإلكترونى للدورة المستندية بقطاعات وزارة الطيران المدنى، جامعة المنوفية، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات. (أطروحة ماجستير).

9- منال خليفة الرشيد (2016)،بناء وإدارة المستودعات الرقمية بالمكتبات الجامعية بولاية الخرطوم : دراسة حالة المستودع

الرقمي لمكتبات جامعات الخرطوم، الخرطوم : جامعة النيلين، (رسالة ماجستير)

10- نسرين عبداللطيف قباني (2012). **Sword** : آلية جديدة للإيداع فى المستودعات الرقمية.- **Cybrarians Journal**، ع.29.ص.17 : 18.

11-هالة صالح محجوب (2016)،الأرشفة الإلكترونية للمخرجات العلمية: دراسة تطبيقية على المخرجات العلمية لجامعة النيلين، الخرطوم : جامعة النيلين، ص. 58. (رسالة دكتوراه)

12- وسام يوسف بن غيدة (2017)،المستودعات الرقمية المؤسسية ودورها فى إتاحة المحتويات الرقمية للمكتبات الجامعية الجزائرية على شبكة الإنترنت.- **Cybrarians Journal** .- ع. 45.

13- **Sengupta, S. S. (2014).E-thesis repositories in the world: A critical analysis. Department of Library& Information Science, SavitribaiPhule Pune University.Ph.D**.

14 **Sheeja, N. , Mathew, S. , Cherukodan, S. (2015). Adoption of software packages bydigital Open Access repositories in the world : A survey. University of Calicut : National conference on knowledge discovery and management, June 20.**

15- **Sheeja, N. K. (2012).Knowledge management and open access e-theses :indian initiatives. Library review, 61(6), 418-427**.

16- **Christian, G. (2008). Issues and challenges to the development of open access institutional repositories in academic and research institutions in nigeria. Canda : International Development Research Centre (IDRC), August 16, 2016.**

17- وردة سوكحال (2018)،المستودعات المؤسساتية الرقمية ودورها فى النشر العلمى بالمكتبة المركزية بجامعة باتنة- المؤتمر الدولي الأول للمكتبات والمعلومات والتوثيق : الوصول الحر للمعلومات، الأردن : مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، ص.643.

18- وردة سوكحال (2018) - مرجع سابق. ص. 653 : 654.

Digital Repositories and their Impact on Enhancing Scientific Communication with University Libraries

Aml Mohamed Ahmed El-Maghraby
Information Specialist
at the General Administration of Libraries
Mansoura University(Egypt)
PH.D. Researcher,
Department of Libraries and Information,
Faculty of Arts, Fayoum University (Egypt)
Amlelmaghraby1@gmail.com

The university library is considered one of the scientific and cultural institutions and facilities that would play a prominent role in the development of societies, by developing scientific research by providing effective services, and according to the digital developments witnessed by the knowledge society today.

This study aims to introduce digital repositories in terms of origination in Mansoura University, while identifying the goals and policies for digital filing, broadcasting and availability in accordance with intellectual property rights, with a view to digital content management programs and the extent of success and effectiveness of the digital repository in providing its services at Mansoura University while supporting strengths and future planning for more services to support scientific communication.

***Keywords*: *Digital repositories* (1); *Scientific communication* (2); *Knowledge society* (3); *Digital content* (4); *Information services* (5).**